

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الزكاة(6/01)

علي عبدالعزيز الشبل

اسئلة كثيرة ولا قليلة؟ طيب زكاة الدين هذي تكون ان شاء الله اول الاسئلة. اول الاسئلة المجيبة فيما يتعلق بزكاة الدين كيف يزكى؟ نعم قال رحمه الله باب الصدقة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله الله اكبر هذا الحديث العظيم من جوامع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. باب الصدقة - [00:00:50](#) على اليتامى والصدقة تشمل الصدقة الواجبة من الزكاة والصدقة المستحبة وهي تطوع وذكر اليتامى بالذكر خصهم بالذكر لان اليتامى قد يكونون داخلين في اصناف الزكاة الثمانية. قد يكون من الفقراء او من المساكين - [00:02:30](#) لكن بينة على عليه الصلاة والسلام ان الصدقة تكون على هؤلاء وآ المؤلف رحمه الله اتى بالحديث الذي يفهم منه هذه الترجمة. فقال حدثنا يحيى بن فضالة او معاذ بن فضالة قال - [00:02:50](#) محدثنا هشام وهو هشام الاستوائي قال حدثنا يحيى ويحيى هو يحيى ابن ابي كثير. اه عن هلال هذه ميمونة عن عطاء ابن يسار انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر - [00:03:10](#) وجلسنا حوله. جلوس النبي عليه الصلاة والسلام اما على المنبر واما على الارض. وجلوسه على المنبر اذا ما كثروا ثم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زرت الدنيا وزينتها لانه في عهده عليه - [00:03:30](#) الصلاة والسلام لم تفتح الدنيا. اعظم فتح جاءهم من الدنيا ومالها وزينتها بعد فتح خيبر. هذا اعظم ما جاءه فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر؟ فسكت عليه الصلاة والسلام. وليس سكوته كما ظن انه - [00:03:50](#) آ من كراهية النبي لهذا السؤال. وانما سكوته لانه كان يوحى اليه. قال فابن سعب رأينا انه ينزل عليه الوحي فمسح عنه الروح ضاء العرق. ثم قال اين السائل؟ وكأنه حمده على هذا السؤال - [00:04:10](#) فقال نعم ثم قال انه لا يأتي الخير بالشر. الخير ما يأتي بالشر لكن الشر يكون في الناس وفي افعالهم وتصرفاتهم مخالقاتهم وغفلاتهم ثم ذكر المثال انما ان مما ينبت الربيع يقتل او يلم. ولهذا لاحظوا يا اخواني اذا - [00:04:30](#) اول ما يظهر الربيع لا ترسل الاعراب بهائمها اليه. لانها اذا اكلت منه واصابها تخمة ثم مات وانما ترسل الاعراب آ ابلها او بقرها او غنمها للرعية الى الربيع في اواخره - [00:04:50](#) بعدما ينحمس الا اكلة الخضراء اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها امتلأت خاصرتها من الطعام عين الشمس اي امتدت ثم خلطت وبالت خلطت في اخرجت الروز والباب المعروف وركعت وهو وان هذا المال خطرة حلوة او حلوة. شبه المال بهذه الستة فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسك - [00:05:10](#) واليتيم وابن السبيل. الشاهد في قوله واليتيم. في الصدقة عن اليتامى. اعطى المسكين لانه يستحق وابن السبيل يستحق ولو كان ابن السبيل غنيا في بلده. واليتيم لان اليتيم اهل للعطف. واهل للشفقة - [00:05:40](#) ومن وجوه العطف والشفقة والاحسان اليه ماذا؟ دفع المال اليه ان كان مستحقا. قال واما وان من يأخذ اي المال وان من يأخذه اي المال بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع. السراق الان اللي يسرقون من - [00:06:00](#)

سواء من اموال الدولة او من اموال معازيبيهم وشركاتهم ما يشبعون والله ما يشفعون كلما سرق سرقة فكر فيما هو اعظم منه. كذلك هذا الذي يأخذ المال من غيره بغير حقه اما نهبة - [00:06:20](#)

كالذي يأكل ولا يشبع. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان هذا المال لا يدفع منه. وان ابن ادم ما لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى ثانية لو كان له واديان لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا ايش - [00:06:40](#)

كالذي يأكل ولا يشبع ويكون اي المال شهيدا عليه يوم القيامة. ستسأل عن المال سؤالان من اين اكتشفته؟ كيف جاءك؟ وفيما انفقته؟ الى اين ذهب هذا المال؟ هكذا يسأل مؤمن عن المال يوم القيامة. ولهذا اكثر اهل الجنة ممن؟ من الفقراء. الذين خفت عليهم التبعة - [00:07:00](#)

والملامة والمحاسبة بهذا السؤال. ورؤيا اه وذكر عليه السلام ان اغنياء المؤمنين ان فقراء المسلمين قبل اغنيائهم بنحو كذا وكذا سنة في خمس مئة سنة فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل ويخافه - [00:07:30](#)

وان يراقب هذا المال كيف جاء اجاء من حله فيحمد الله ويشكره عليه ويتخذة وسيلة الى ان يبلغ به رضا ربه جل وعلا ثم ينظر في وجوهه المستحقة له. واعظم ما يتأمل فيه النفقات الواجبة والزكوات والنفقات - [00:07:50](#)

عليه في هذا المال وليعلم ان ليس له من ما له الا ما قدم. ما قدمه الى اخرته او اكله في دنياه وان ما بقي بعده يتحمل ملامته وغرمه ولغيره غنيمته وفائدته. لانه اصبح مالا - [00:08:10](#)

يستفيد منه غيرك وانت لا تستفيد منه. نسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم اسباب سخطه. واسباب عقوبته وان يدلنا واياكم على صراطه المستقيم انه جواد ذلك انه ولي ذلك والقادر عليه. سأل جائر عن الدين كيف يزكى - [00:08:30](#)

كيف يزكى الدين؟ الدين الذي عند غيرك على نوعين. اما دين عند انسان باذل مليء لو تقولوا عطن ديني عطاك اياه. فهذا يجب الزكاة فيه في كل سنة. سواء استلمته او لم تستلمه - [00:08:50](#)

وان كان الدين على انسان غير باذل اما انه مماطل يماطل يقول بعددين باجر بعده او اه معسر ما عنده شيء فهذه لا زكاة في هذا الدين الا سنة واحدة اذا قبضت هذا المال - [00:09:10](#)

تزكيه سنة واحدة لانه في حكم المال المعدوم. هذا خلاصة ما ذكره اهل العلم في زكاتي الدين ان يفرق بين الدين الذي على باذل موسر والدين الذي على مماطل او معسر. نعم - [00:09:30](#)

يقول الحمد لله الانسان يراعي حاله ان كانت الشراكة خير له كأن يكون شريكه ابخص منه واحسن تدبيرا او ان في الشراكة تعزيز رأس المال والخبرة. فالشراكة احسن. وان كان في الشراكة - [00:09:50](#)

غير ذلك ان يبادر بماله يتاجر به لوحده افضل. يراعى لكل انسان ما يناسبه عوام عندنا يقولون تدرس شراكة ما يفوق. اذا كان الاراء فيها متنازعة. وغير متفقة فعندئذ الشراكة تورث العدالة - [00:10:20](#)

والبغضاء اذا يناظر في كل حال بما يناسبه. نعم خمس سنوات اظن كل المساهمات العقارية فيها مشاكل ما سمعنا عن مساهمة الية صفيت بغير مشاكل. مع كثرة المال في ايدي الناس وجريان السيولة اصبح عندهم جشع - [00:10:40](#)

وطمع الربح الشريف يسمعون ان المساهمة الفلانية او المساهم الفلاني اذا جمع المساهمات يعطي الناس ربح كثير في مدة يسيرة ثمانين بالمئة سبعين بالمئة في مدة سنة. فاطمع الناس الى ان اصبح فيها ريق. وفيها غسيل للامان. وكان منها ما اشار - [00:11:20](#)

السائل هذه المساهمة العقارية او غيرها من التجارية اذا لم تصفى وبقيت فيها مشكلة فان الزكاة واجبة فيها اذا قبضها يزكيها عن سنة واحدة. ولو كانت مدة تعطل المساهمة عند اصحابها المساهمين او عند مديري هذه - [00:11:40](#)

هي المساهمة ومطوري هذا المشروع اكثر من سنة. عشر سنوات عشرين لان مالكها هنا يشبه المال الذي على معسر او على غير باب مماطل تزكيها سنة واحدة اذا قبضتها هذا هو الواجب والله اعلم. نعم - [00:12:00](#)

ما شاء الله. والوارثون من الرجال عشرة عطنا اياها مسألة مسألة ونجيب الحكم في اجمال. ها؟ ايه. اي لا تحتقر القصيدة يجيب لك علم. نعم. الله اكبر. هذي مسألة كثيرة. مسألة طويلة. توابط لو نتكلم - [00:12:20](#)

الى الفجر ما انتهينا منه. خلاصة التورط انه لا يجوز الا عند الحاجة اليه. حادثا مات ما هو بدعوى الحاجة نعم بيع المرابحة جائز لانه نوع من انواع التجارة المأذون بها لكن بيع الامر - [00:12:50](#)

تري في تفصيل بحسب صورته ان كان توكل البنك يبيع عنك السلعة رابحتها منه فهذا ما يجوز هذا يسمى التورق البنكي المنظم وهو صورة من صور العينة الثلاثية وهو حرام. زكاة الحلي اختلف العلماء فيها فجماهير - [00:13:10](#)

العلماء على انه لا زكاة في الحلي المعد للاستخدام. والتجمل من المرء. والقول الثاني الذي كان يفتي به شيخنا الشيخ ابن باز وشيخ قال الشيخ ابن عثيمين وعليه المحققون للعلماء انه فيه الزكاة واجبة. زكاة الحلي المعد لتزين المرأة اذا - [00:13:30](#)

فبلغ النصاب ثمانين جرام فاكثر فيه الزكاة. نعم. نعم العسل فيها زكاة ويختلف في العسل اذا كان يعد للتجارة فيحكم بحكم التجارة واذا كان يؤخذ مرة واحدة ثم اه لا يؤخذ بعدها فحكمه حكم الركاز وزكاته العشر. نعم - [00:13:50](#)

اذا نسي سجود السهو مر عليه وقت طويل فانه لا يعيده ويستغفر ربه عز وجل منه والله هذا السؤال مثل ما ذكرت سؤال قصير في ورقة قصيرة لكنه مليان الرحم التي التي تجب - [00:14:20](#)

ان توصل ما كان الى الجد الرابع. ما كان يصلك الى الجد الرابع فهذه رحم يجب ان توصل. والصلة بحسب عرف الناس فاعظم الرحم صلة الوالدان. ثم آا الاخوان. ثم الخالات والعمات. وهكذا - [00:14:40](#)

بطنا بطنا الى الى الجد الرابع. والصلة بحسب عرف الناس فيها. ما عد عرفي في عرفهم صلة وصلة وما عد في عرفهم قطيعة فهو قطيعة اي نعم عورة المرأة عند المحارم من الرجال كابيها وعمها وخالها وابنها - [00:15:00](#)

هي عورتها امام النساء ما يظهر غالبا ويجوز لها ان تكشف وجهها وشعرها ورقبتها ويديها ورجليها فقط اما ما يشاع ان عورة المرأة امام المرأة من السنن الركبة فهذا قول ضعيف. اي نعم - [00:15:20](#)

المطالبة بالديمقراطية وش حكمها؟ الديموقراطية كلمة موهمة ان كان المراد بالديمقراطية العدالة كلهم ينشدوا العدل لكن اللي في العالم العربي والعالم الاسلامي للأسف والناس فيه جماعات يطالبون بالانموذج الغربي للديمقراطية وهذا مخالف - [00:15:40](#)

لشرع الله لانه للأسف في شرعهم او في تشريعاتهم العاقل الذكي مع البليد الغبي. كلهم اذا جاوزوا السن التي هي السنة الانتخابية والقانونية يستوي صوتهما. ابو واحد وعشرين هذا الجاهل السفهيه مع ابو تسعين سنة هذا العاقل الراقى - [00:16:00](#)

العالم صوتهما واحد هذا النموذج الديمقراطي الغربي اما في شريعتنا فان الشأن لاهل الحل والعقد لا يستوي الصغار مع الكبار ولا العقلاء مع الاغبياء. لكن للأسف مع كثرة التوارد هذا عند الناس في الاعلام اصبح هذا الانموذج هو - [00:16:20](#)

النموذج الامثل ونحن عندنا في الشريعة ما يغنينا عن ذلك. نظام الحكم في الاسلام اسس. الاساس الاول وهو اساس الى العهد بان يبايع للشخص في حياة الاول فاذا بايع لهذه البيت الاساس الثاني الاختيار ان - [00:16:40](#)

اختار اهل الحل والعقد كما حصل من اختيار الصحابة لابي بكر رضي الله عنه. الاساس الثالث ان يرجع الامر لاهل الشورى. لاهل والعقد من الكبراء والعقلاء يختارون من يسوس امرهم. هذه الاشياء الثلاثة هي اسس نظام الحكم في شريعة الاسلام - [00:17:00](#)

السور الثابتة المتحركة ان كانت مما ترسم باليد فهي حرام بالاتفاق الا مكان للضرورة كتصوير المجرمين رسمهم اذاعتهم و اشارهم بين الناس حتى يعلموا. اما التصوير بالفوتوغراف وبالالات فان كان لحاجة الاوراق الثبوتية وما كان معناها فجائز. وما كان لغير حاجة فهو تصوير محرم. يأتي التصوير بالدقة - [00:17:20](#)

او بالفيديو او التصوير السينمائي فهذا جائز اذا كان للمصلحة تعليم علم آا التنبيه على اخطاء على جرائم جائزة لهذه المصلحة. اما غيرها من باب الذكريات ونحوها فهذا داخل في عموم النهي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:17:50](#)

التصوير وعن المصورين الله اعلم العرايس التي تجعل للبنات وهي اشبه بالتمائيل هذه حرام. وبهذا افتت اللجنة الدائمة لانها نوع من انواع التمائيل الا اذا ازيل وجهها ان تزال العينان والفم والانف ولا يبقى الا جثة الوجه فهذه لا بأس بها اما اذا كانت - [00:18:10](#)

على هيئة عروسة منحوتة من بلاستيك من قطن من اه اه برونز من حديد من خشب فهذه من التمائيل المحرمة التي اجمع العلماء على انها هي التصوير المحرمة وان الملائكة لا تدخل بيتا اشتمل على مثل هذا. والله اعلم. نعم - [00:18:40](#)

هذا خطأ وتقصير منه انه مر علي ثلاث سنوات وهو لم يزكي والواجب عليه ان يجرد الان بضاعته في هذه الساعة يرجع بعد الصلاة الى بضاعته فيجردها جردا ويستطيع ان يحسب كل المدة ثلاث سنوات لما دخل عليه من فواتير وما خرج منه من ثم يزكي السنوات الثلاث - 00:19:00

عجز عن جرد ما سبق فنقول اجعل الزكاة هذه السنة بثلاثة. اضرب زكاة هذه السنة اذا جردت البضاعة الان بثلاث سنوات لعلها ان تبرأ وتتوب الى الله جل وعلا لانك اخرت الزكاة عن وقتها اكثر من سنتين وهذا حرام. نعم - 00:19:30

اه بالنسبة للفرط وهو الصدق يسقط من المرأة على ان سقط منها هذا الفرض قبل الاربعة اشهر فننظر ان كان قد ظهر وجهه وآآ يداه وعيناه ورجلاه فهذا السق يؤخذ ويدفن في اي مكان. لا يصلى عليه. لكن الدم الذي - 00:19:50

من المرأة بعد سقوط هذا الصدق الذي تشكل في خلخته يكون دم نفاس. تجلس عن الصلاة وعن الصيام ولا يقربها زوجها اذا كان هذا الصدق والفرج خرج بعدما تحرك في رحمها. تحسه تحرك او بما يضبط بالشرع باربعة اشهر فهذا - 00:20:20

الصدق اذا سقط بعد الاربعة اشهر بعد النفق الروح فيه فهو نفس بشرية. فان سقط بعد اربعة اشهر يغسل ويكفن ويصلى عليه في مقابر المسلمين والدم الذي ينزل مع المرأة يعد بدم نفاس. اذا كان الدم او السقط نزل بعد الشهر الاول او الثاني الى - 00:20:40

ولم يتخلق فالدم الذي ينزل مع المرأة والحالة هذه يعتبر نزيف لا يمنعها لا من صلاتها ولا من صومها ولا من زوجها يبقى ماذا يفعل بهذا الصدق الذي ما تشكل؟ ما بان لا وجهه ولا يديه يأخذه ويدفنه في اي مكان من باب اكرام ما يخرج من المسلم والله اعلم -

00:21:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:21:20